انه اكمل واتم مما يوجد فيه الغنة اذ هو كنوع فصل بين الحرفين
ثم الناظم بادغامها مقرونا بغنة في حروف ينمو وهي اربعة احرف
الياء والواو والميم والنون نحو ان يقول من فئة ينصرونه من وال
ايمانا وعلي وعن من سنبلة مائة حبة وانه نحن ملكا نقاتل
ثم اعلم ان من الخلف من راوي حمزة من القراءة السبعة يدغمها
في الواو والياء بلا غنة فاطلاق المص بناء على قراءة العامة ثم اتفقوا
على ان الغنة مع الواو والياء غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه
واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان النحوي وابن مجاهد
المقرى ونحوهما الى انها غنة المدغم تغليبا للاصالة وذهب الجمهور
الى انها غنة الميم كالنون في انه غنة المدغم فيه وهو اختيار الداني
والمحققين وهو الصحيح لان الاولى قد ذهب بالقلب فلا فرق
بين من مّن وبين من امّن ولا يبعد ان يقال غنتها الا في الواو
والياء فانه لا غنة فيهما بالاصالة وانما توجد فيهما عند
المقارنة فيفيد ان الغنة في النون والميم اقوى من الغنة
في الواو والياء ولذا وقع خلف الخلف فيهما ووجب التأكيد
باظهار غنة النون والميم المدغمتين على ما سبق بيانها ولابد ان
يكون الغنة في التنوين اظهر من غيرها ثم وجه الادغام في النون
هو التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح
والاستفال والجهر وبعض الشدة وفي الواو والياء
هو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر ومشابهة الغنة
المد في الاسماء الستة اما اذا اجتمعت النون الساكنة
مع الواو والياء في كلمة نحو الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان
ولا خامس لهذه الاربعة لئلا يلتبس بالمضاعف اذا ادغمت وهو
ما تكرر اصوله نحو صوان ودياكذا ذكره المص وفيه ان المراد

[illegible]

بالمضاعف

56

بالمضاعف الثلاثي وهو ما اتحد عين الفعل ولامه من حروف اصوله
كمد واعد فيصير وزن صنوان فعلانا ووزن دنيا فعلا فيكونا
مضاعفا لا افعال فانه يصير باقيا على كونه اجوف ومع هذا
فقد يقال انه لفيف لكن في الجملة لا يخلو عن الشبهة ولذا قال
الشاطبي مخافة اشتباه المضاعف اثقلا واما قول الرومي وعفوا
فانه اذا ادغم يصير عفوا فيصير عفو فخطأ فاحش ظاهر اذ عفو
لا شك انه مضاعف وعفونا على حاله اجوف غايته انه انتقل
من باب فعل الى باب التفعيل فتأمل في حروف الاصل
اعلم ان حكم اللام والراء اذا كانتا مع التنوين في كلمة كذلك
اذا كانتا يجب اظهارهما معها لئلا يشتبه حكما جمعناهما
الا انه لما لم يقع منه شيء في القرآن في كلمة لم يحتج الى التمثيل
واما في كلمتين وهو قوله من راق فالجمهور على ادغامه وانما
سكت حفص حال الوصل على نونه وكذا على بل ران خوف
اشتباهه بالمضاعف حيث يصير مراق وبران فيتوهم ان يكون
الاول مبالغة مارق والثاني تثنية البر والمراد هنا معناه
اللغوي دون الاصطلاحي فتدبر وسيجيء وجه سكته على
غيرها في باب الوقف ان شاء الله ثم اعلم انه لم يأت الناظم
ان يأتي بمثال الواو من القرآن فأتي بلفظ عنونوا من عنوان
الكتاب بضم العين وبكسر وهو ظاهر صفة الدال على
ما في طيه ولذا قيل الظاهر عنوان الباطن وما احسن
ملايمة بهذا المعنى المخصوص هذا غنية من الاشتقاق الكرماني
وقال ابن المص وهو من عنوان الكتاب فتحه وقال الرومي
من عنوان الكتاب فتحه والظاهر ما قال صاحب القاموس
عن الكتاب وعنه وعنونه وعناه كتب عنوانه انتهى ولا

بالمضاعف

يخفى

Copyright © King Saud University